

## «دورة لبنان»: دعم تدريب الطلاب

وكانت «جامعة القديس يوسف» - اليسوعية، استقبلت الدورة الـ48 للمؤتمر العام للاتحاد، باسم «دورة لبنان»، لمناسبة احتفالها بالعيد الـ140 لتأسيسها، برعاية رئيس الحكومة تمام سلام، ممثلاً بوزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب. وتوقف رئيس الجامعة سليم دكاش عند الظروف الراهنة التي تنعقد فيها الدورة وطرح جملة أسئلة ترك فيها الإجابة للمشاركين: «هل لجامعاتنا العربية دور في إخراج مجتمعاتنا من الأزمات الحالية؟ هل لجامعاتنا دور في صياغة فكر تنويري يساعد في إطلاق نهضة عربية إسلامية ثانية وثالثة؟ ألتحمل جامعاتنا بعضاً من المسؤولية في انفلات الغرائز والضغائن وتعزيز الانقسامات، بدلاً من العمل على إرساء قواعد حسن التمييز والرأي الأصيل والنقد الذاتي المستمر، وعلى الوحدة والمشاركة؟».

تحدّث رئيس «جامعة الشرق الأوسط» الأردنية ماهر سليم ورئيس الدورة السابعة والأربعين للاتحاد، عن الدور الريادي الذي تضطلع به الجامعات. وتوقف أبو عرابي عند التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية العربية، ورأى أن ذلك «يستوجب التحديث بما يتواءم مع معطيات ومستجدات العصر الجديد».

وكشف المؤتمر عن وجود حالة اختلاس من قبل المدير المالي والإداري السابق، وتوافق أعضاء اللجنة المالية، على إحالة المتهم بالاختلاس إلى القضاء، ومواصلة القضية حتى يتم تحصيل المبالغ المختلسة واستردادها، من دون الكشف عن حجمها.

ركزت توصيات «اتحاد الجامعات العربية» على ضرورة توفير الشروط المناسبة لتدريب الطلاب، وتوسيع هذا التدريب ليشمل الجوانب الاجتماعية، مع توفير التمويل المناسب، ودعم الدراسات العليا والبحث العلمي، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، وتشجيع التبادل العلمي والثقافي عبر توفير المنح الدراسية، وتبادل الدوريات والمجلات والمصادر المختلفة عبر الجامعات العربية، تبادل الإشراف وعضوية اللجان في مناقشة الرسائل الجامعية، ودعم الصندوق العربي لدعم البحث العلمي، وتشكيل لجنة استشارية لمساعدة مجلس ضمان الجودة والاعتماد ودعمه.

برزت سلسلة ملاحظات على الجوائز المقدمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مع مطالبة أن تكون أكثر لتشجيع البحث العلمي، والأبحاث الهندسية ومواد التكنولوجيا، وضرورة إنشاء قاعدة بيانات علمية بإشراف لجان متخصصة. وركز على دفع رسوم الاشتراكات من قبل الجامعات الأعضاء، في ظل تمتع عدد لا بأس به من الجامعات عن دفع اشتراكاتها منذ سنوات طويلة. وأكد أمين عام الجامعات العربية سلطان أبو عرابي، توصية اللجنة المالية، بدفع متأخرات لخمس سنوات مضت.